ضربك زيدًا أمس وأريد الكرام عمرو أجاه غدًا والعجب من ضرب عبده الآن لأنه بمعنى
أن مع الفعل فكأنك قلت اعجبني أن ضربت زيدًا وذلك يعمل مطلقا ولأن شبهه
بالفعل أقوى من حيث دلالته على الحدث كالفعل لأنه لا يوضع لزمان بل للدلالة
على الحدث وهو الضرب وهذا هو الفارق بينه وبين الفعل فيعمل على كل حال بخلاف
اسم الفاعل ونحوه **إذا لم يكن** المصدر **مفعولا مطلقا** أي منصوبا بفعله المذكور
معه لفظا أو تقديرا نحو ضربت ضربا زيدا فحينئذ العمل للفعل لأنه أقوى إذ لا يعمل الفرع
مع الأصل في العمل والتقدير حيث يحذف الفعل جوازا كما سبق **وبأن لا**
يتقدم معموله عليه أي لا يتقدم معمول المصدر عليه فلا تقول أعجبني زيدا
ضرب عمرو لأنه مقدر بأن والفعل فهو في معنى أعجبني أن ضرب عمرو زيدا ولا يتقدم
ما في حيز أن المصدرية عليها لاستحقاقها التصدير **ولا يضمر** معموله **فيه**
حال كونه مستكنا وذلك لأن المصدر اسم متمكن يثنى ويجمع والضمير لذلك فيؤدي إلى
تثنيتين وجمعين باعتبار نفسه وفاعله فيما هو ككلمة الواحدة وإسقاط
التثنية والجمع لنفسه وذلك غير مستقيم بخلاف اسم الفاعل فيثنى ويجمع دون فاعله
استغنى بتثنيته عن تثنية الفاعل لأن مدلولهما واحد وهو الشخص بخلاف المصدر
فمدلوله الحدث ومدلول فاعله الشخص ونحوه فلم يستغن بتثنيته أحدهما
دون الآخر فحينئذ تعذر الإضمار فيه **ولا يلزم ذكر الفاعل** بل لا يجب
ذكر فاعل المصدر بل إن شئت حذفته وإن شئت ذكرته تقول أعجبني ضرب زيد
بكرا وإن شئت قلت أعجبني ضرب بكرا قال تعالى أو إطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما وذلك لأن الكلام المفيد منعقد نحو يعجبني الضرب فقد حصل مسند
ومسند إليه **ويجوز إضافته إلى الفاعل** نحو أعجبني دق القصار الثوب
هذا مع ذكر المفعول وأعجبني ضرب زيد مع حذفه وهذا أكثر من إضافته
إلى المفعول لأن الفاعل أخص لأنه محصل الفعل ومنه قوله تعالى ذكر رحمة

ربك عبده زكريا وقوله تعالى ولولا دفاع الله الناس فأما إضافته إلى الفاعل مع فصل
شيء بينهما فغير صحيح كقول الشاعر فزججتها بمزجة زج القلوص أبي مزاده
وقد يضاف إلى المفعول مفعول أعجبني دق الثوب القصار ومنه قول الشاعر
أمن رسم دار مربع ومصيف لعينيك من ماء الشؤون وكيف **وإعماله**
معرفا **باللام** التي للتعريف **قليل** وذلك لأنه مقدر بأن والفعل إذا
أعمل كما تقدم وأل التعريف لا تدخل على أن وقد ورد كقول الشاعر
ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل وقول الآخر لقد
علمت أولى المغيرة أنني كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا وقد أعمل في
الظرف مع أل التعريف في القرآن كقوله تعالى وأوصاني بالصلاة والزكاة
ما دمت حيا أي بالصلاة والزكاة مدة حياتي **فإن كان** المصدر **مفعولا مطلقا**
بأن يكون غير بدل من الفعل بل الفعل مذكور نحو ضربت ضربا زيدا أو محذوف
غير لازم حذفه نحو ضربا زيدا والفرق بين المفعول المطلق وبين المصدر أن
كل مفعول مطلق يصح أن يقع مصدرا وليس كل مصدر يصح أن
يقع مفعولا مطلقا نحو كرهت قيامي فإن قيامي مصدر وليس مفعولا مطلقا
لأنه ليس بمعنى الفعل كما تقدم وأيضا فالمصدر هو نفس الحدث و
المفعول المطلق هو ما ترتب على الحدث **فالعمل** حينئذ **للفعل** لا للمصدر
لئلا يعمل الأضعف المشبه مع وجود الأقوى المشبه به **وإن كان**
المصدر **بدلا منه** أي من الفعل وذلك حيث يحذف الفعل وجوبا نحو سقيا لزيد
ونحو مررت به فإذا له صوت صوت الأمير العبد **فالوجهان** حينئذ
أحدهما أن العمل للفعل كما ذكرنا أنه يتعذر تقدير المصدر بأن والفعل مع
النظر إلى الفعل المحذوف الثاني أنا نقدر العمل للمصدر من حيث كونه بدلا
من الفعل قائما مقامه لا من حيث كونه مصدرا

إسم الفاعل

ما اشتق من فعل

Copyright © King Saud University